القلوب الصم الاسماع الكمه الابصار الذين يلتمسون الحق
بالباطل ويطيعون المخلوق في معصية الخالق ويختلبون
الدنيا بالدين ويشترون عاجلها بآجل الابرار المتقين وان
يفوز بالخير الا عامله ويجزى جزاء الشر الا فاعله فاقم على
ما في يديك قيام الحازم الصليب والناصح اللبيب التابع للطاعة
المطيع لامامه واياك وما يعتذر منه ولا تكن عند النعم
بطرا ولا عند البأساء فشلا والسلام ومن كتاب له صلى الله عليه
الى محمد بن ابي بكر لما بلغه توجده من عزله بالاشتر عن
مصر ثم توفي الاشتر في توجهه الى هناك قبل وصوله
ومن كتاب له صلى الله عليه وقد بلغني موجدتك
من تسريح الاشتر الى عملك وانى لم افعل ذلك استبطاء
لك في الجهد ولا ازدياد لك في الجد ولو نزعت ما تحت
يديك من سلطانك لوليتك ما هو ايسر عليك مؤونة و
اعجب اليك ولاية ان الرجل الذي كنت وليته امر مصر
كان رجلا لنا ناصحا وعلى عدونا شديدا ناقما فرحمه الله فقد
استكمل ايامه ولاقى حمامه ونحن عنه راضون اولاه الله رضوانه
وضاعف الثواب له فاصحر لعدوك وامض على بصيرتك

وسر بمن اطاعك من عصاك وادع الى سبيل ربك واكثر
الاستعانة بالله يكفك ما اهمك ويعنك على ما ينزل بك
ان شاء الله ومن كتاب له صلى الله عليه الى عبد الله
بن العباس رحمه الله بعد مقتل محمد بن ابي بكر رحمه الله يعزيه
اما بعد فان مصر قد فتحت ومحمد بن ابي بكر رحمه الله
قد استشهد فعند الله نحتسبه فقدا ناصحا وعاملا كادحا
وسيفا قاطعا ورکنا دافعا وقد كنت حثثت الناس
على لحاقه وامرتهم بغياثه قبل الوقعة ودعوتهم سرا و
جهرا وعودا وبدأ فمنهم الاتي كارها ومنهم المعتل كاذبا
ومنهم القاعد خاذلا اسأل الله ان يجعل لي منهم فرجا عاجلا
فوالله لو لاطمعي عند لقاء عدوي في الشهادة وتوطيني نفسي
على المنية لاحببت ان لا ابقى مع هؤلاء يوما واحدا ولا
النفي بهم ابدا ومن كتاب له صلى الله عليه
في ذكر جيش انفذه الى بعض الاعداء وهو جواب كتاب كتبه
اليه اخوه عقيل بن ابي طالب رحمه الله فسرحت اليه جيشا كثيفا
من المسلمين فلما بلغه ذلك شمر هاربا وتكص نادما فلحقوه بعض
الطريق وقد طفلت الشمس للاياب فاقتتلوا شيئا كلا

Copyright © King Saud University